

تفسير سورة النجم - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (6)

عبدالقادر شيبه الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام قل اتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - [00:00:02](#)

الله والله تبارك وتعالى يقول والنجم اذا هوى فضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى - [00:00:32](#)

كان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتم على ما يرى. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى افرايتم اللات والعزى - [00:01:02](#) ومن اتى الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. ام للانسان ما تمنى - [00:01:32](#)

الاخرة والاولى ذكرت في الليلة الفاتنة وقبلها ان الذي رآه النبي محمد صلى الله عليه وسلم جب هو جبريل وان الذي اوحى الى عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم هو جبريل ايضا. وان كان الضمير في قوله عبده - [00:02:02](#)

لله عز وجل فجبريل عبدالله ومحمد عبدالله صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الذي ذكرته والذي عليه اكثر اهل العلم من اهل السنة والجماعة. ان الذي رآه النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الليلتين اف المرتين - [00:02:22](#)

المرّة الاولى في اول الاسلام بعد نزول صدر سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق وانه فطر الوحي وبعد مدة نزل والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى وفي ثانيا هذه رأى محمد صلى الله - [00:02:42](#)

الله عليه وسلم جبريل على صورته الحقيقية الملكي الملكية بين السماء والارض جالسا على كرسي يسد ما بين المشرق والمغرب المغرب له ستمئة جناح تتدلى منها اليواقيت يتدلى منها اليواقيت وعليها من - [00:03:04](#)

البهاء والجلال ما تزيغ معه الابصار وتتحرير معه الافئدة. لكن محمدا صلى الله عليه وسلم عندما رأى هذه الرؤيا عجيبة ثبته الله كما ثبتته في كل مقام قام فيه صلى الله عليه وسلم فقال في حقه ما زاغ البصر وما طغى - [00:03:24](#)

وبين النبي وبين الله عز وجل اما ان النبي محمدا رأى جبريل مرة اخرى عند سدرة المنتهى فكانت الاولى والنبي في الارض وكانت الثانية والنبي في السماوات العلى او فوق السماوات العلى. كانت الرؤية الاولى لجبريل على صورته الملائكية في الارض. في اوانل البعثة وكانت - [00:03:44](#)

الصورة الثانية ليلة الاسراء قبل الهجرة بحوالي سبعتاشر شهر تقريبا. قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحادثتان والرؤيتان في مكة الاولى في اول الاسلام والثانية قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة عشر شهرا او نحوها. يعني بعد تلتاشر سنة من بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:09](#)

بعد تلتاشر بعد اتناشر سنة بعد اتناشر سنة تقريبا او حذاشر سنة ونص من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد روى مسلم في صحيحه عن الصديق عن ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي رأى ان النبي محمد - [00:04:33](#)

رأى ربه بفؤاده مرتين وفسر الرؤية هنا في قوله في قوله آآ ولقد رآه عند المرة الاولى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى على اني دنا فتدلى انا قلت في الليالي الفاتنة دنا جبريل فتدلى - [00:04:53](#)

واقترب وازداد في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان منه مقدار قوسين بل اقل من القوسين. يعني وفي غاية القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفجع ولم ينجزع صلوات الله وسلامه عليه. ثبت - [00:05:19](#)
في صحيح مسلم ان ابن عباس رضي الله عنهما فسر الرؤيا بانها رؤية الفؤاد ان النبي رأى ربه بفؤاده ولا يستطيع احد من اهل العلم البتة لا يستطيع احد منهم - [00:05:39](#)

كاهل العلم البتة ان ينقل خبرا صحيحا ثابتا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى ربه بعينه وقد روى البخاري وغيره عن الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهم انها قالت لما قال لها مسروق هل رأى النبي ربه ليلة الاسراء - [00:05:56](#)
قالت لقد قف شعري كيف تقولي الكلام ده في معنى كلمة؟ انا شعري قام لمن سمعتك تقول ان محمد رأى ربه ليلة الاسراء. من حدثكم ان محمد رأى ربه فقد كذب - [00:06:17](#)

يعني يقول من حدثكم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الفرية على محمد. لان الله يقول لا تدركوا ابصاره وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. ومن حدثكم ان محمدا يعلم الغيب فقد كذب - [00:06:29](#)

واعظم الذرية على محمد. لان الله يقول ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. ومن حدثكم ان محمد انكتم شيئا عن ربه فقد كذب. لان الله يقول يا ايها النبي بلغ ما ارسل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقد - [00:06:47](#)
الصديقة بنت الصديق بل عموم اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون رسول الله رأى ربه بعيني بصره ليلة الاسراء والمعراج او مرة اخرى. مذهب اهل السنة والجماعة - [00:07:07](#)

مذهب اهل السنة والجماعة جواز رؤية الله قبل الموت عقلا وانها لم تقع ابدا يعني عندهم فرق بين الامكان ان يمكن ان ان احدا يرى الله ممكن لكنها لم تقع ابدا لاحد قبل موته. وقد جاء في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم - [00:07:25](#)

لن تروا ربكم حتى تموتوا وقالوا يا نبي الله هل نرى ربنا في يعني في الآخرة؟ قال هل تضامون في البدر ليلة التمام انكم سترون ربكم يعني يعني من غير شك ولا ريبة كما لا تشكون في رؤيتكم للبدر ليلة تلتاشر واربعتاشر - [00:07:54](#)
خمستاشر فرؤية الله تبارك وتعالى ثابتة لاهل الايمان. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظر. محجوبة عن اهل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. واما في الدنيا فاهل السنة والجماعة يقررون ان الله لا يرى قبل الموت لا لا يراه احد قبل موته لا نبي ولا غيره ولا ولا حتى - [00:08:15](#)

الملائكة ما يراه احد ولكن ولكن قالوا انه ممكن عقلا غير واقع شرعا في فرق بين الامكان العقلي يعني كون الشيء ممكن لكن ايه الممكن ده؟ هل يقع ولا ما يقع؟ مثلا - [00:08:40](#)

اضرب مثل يقرب الحال الكفار يوم القيامة يصرخون في جهنم يصرخون في جهنم ويقولوا ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ويطلبون من الله ويصرخون في النار ان يعيدهم الى الدنيا. هل يمكن اعادتهم للدنيا عقلا؟ يمكن؟ بدليل قول الله - [00:08:55](#)
فلو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. ولو ردوا لعاد الله يقول انا قادرة ان اعيدهم ولكن علمي انهم لو ردوا الى الدنيا بعد الموت لكفروا بالله مرة ثانية وقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون - [00:09:16](#)

وعلى حد قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء. هو ما فتح لهم باب من السماء. ولا اصعد ابا جهل وابا لهب الى السماوات. فقال له لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقد - [00:09:33](#)

انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحور. فالله يعلم انه لو رضعهم ما امنوا بالله فليزدادون كفرا ويقولون سحر مستمر فهذا امر ممكن عقلا لكنه لم يقع البتة كذلك رؤية الله تبارك وتعالى في الدنيا للناس قبل الموت هذه غير ممكنة. هذه ممكنة عقلا غير واقعة فعلا ولا شرعا - [00:09:48](#)

يعني ايش راح يقول ما وقع لاحد؟ ابدا وقد جاء في حديث ابي ذر الذي رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا ذر قال يا نبي الله هل رأيت ربك؟ يعني ليلة الاسراء هل - [00:10:10](#)

ربك قال نور انا اراه نور. يقول اهل العلم رأيت نورا اوحال دون رؤيته نور. رأيت نورا او حال دون رؤيته نور كيف اراه كيف اراه؟ هذا معنى الحديث هل رأيت ربك؟ في حديث في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال هل رأيت - [00:10:23](#) قال نو ما قال لا ولا نعم. قال نور انا اراه. يقول اهل العلم في تفسير هذه هذا الحديث اي رأيت نورا او حال دون رؤيته نور. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاب النور. حجاب النور يعني - [00:10:50](#) عن خلقه بالنور. حجاب النور او النار. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه والله تبارك وتعالى يسمى نورا ويوصف بالنور ويضاف اليه النور على معنيين اثنين النور يضاف الى الله عز وجل على معنيين - [00:11:10](#) نور هو له صفة ونور مخلوق من خلقه. النور يضاف الى الله اضافة الخلق الى خالقه يعني نور خلقه الله ونور يضاف الى الله على انه صفة من صفات ذاتي. على انه صفة من صفات ذاته - [00:11:36](#) واهل العلم في تفسير قوله تبارك وتعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. قرأ علي ابن ابي طالب وجماعة الله نور السماوات والارض. الله نور السماوات والارض. يعني بجميع الاسباب النورانية التي وضعها للخلق. من النار والنور والاذى والشمس - [00:11:58](#) وغيرها من الامور التي تثير للناس نورا حسيا. كما انه جعل لهم نورا معنويا وهي شريعته الكاملة التامة ولا سيما التي انزلها على عبده محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهذا الذي حمل الناس على ان المراد بالنور في - [00:12:25](#) الله نور السماوات والارض ان المراد الله منور السماوات والارض. قالوا بدليل انه شبه النور الذي اضيء في الآية اليه فقال مثل نوره كمشكاة فيها مصبغة. وكل صفات الله لا يشبهها شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:12:45](#) كل شيء يضاف لله لا يمكن ان يشبهه خلق من خلقه فيه. فاذا قال مثل نوره يعني مثل التنوير الذي به السماوات والارض ولا سيما النور الكامل التام الذي انزله على عبده محمد صلى الله عليه وسلم وهو شريعة الاسلام كمشكاة فيها مصر - [00:13:05](#) المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. اسمع نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء. ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم - [00:13:25](#) وبين ان مصادر النور هي المساجد. مصادر هذا النور هي المساجد. واذا قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. ثم بين ان لا ينتفعون بنور الله. قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعا. يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله - [00:13:45](#) فوفاه حسابا والله سريع الحساب او كالظلمات في بحر لجي يغشاه موت من فوقه موت من فوقه سحب. اسمع ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكده يراها. اسمع ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور - [00:14:05](#) هذا واضح جلي النور الذي يضاف الى الله اضافة الصفة للموصوف هذا صفة لله لنا ان نحلف به وان نستعيز به وان نتحصن به. ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بنور وجهك - [00:14:25](#) الذي اشرقت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. ان تضلني لا اله الا انت. اعوذ بنور وجهك. الذي اشرق له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تضلني لا اله الا انت. فالتنوير الذي هو صفة لله يجوز للعبد ان - [00:14:47](#) يحلف به وان يستجير به وان يتحصن به وان يلتجئ به. ولذلك الامام احمد رحمه الله لما رد على المعتزل لما قال المعتزل القرآن مخلوق. قال لهم الامام احمد ابن حنبل القرآن ما هو مخلوق؟ لانه لو كان مخلوقا - [00:15:07](#) ما جاز ان يستعاذ به؟ كلام الله لو كان مخلوقا مثل ما يقول المعتزلة وغيرهم ما كان يجوز ان ان ان يتحصن ويستعاذ به مع ان النبي محمدا كان يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:15:27](#) اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. فلو كان فلو كان هذا الكلام مخلوق ما جاز لاحد ان يستعيز به. لانه لا يستعاذ بالله. لا يستعاذ الا بالله باسمائه الحسنی او صفاته العلی. وما عدا ذلك - [00:15:47](#) لا يجوز لاحد ان يستعيز بشيء البتة. لا يستعيز بنبي ولا بولي ولا برسول ولا بملك ولا باحد من خلق الله يستعاذ الا بالله. باسمائه الحسنی صفاته العلیا فكان دليلا على ان كلام الله غير مخلوق وعليها استمسك امام اهل السنة والجماعة احمد بن حنبل نضر الله وجهه

وأعلى درجاته في جنات النعيم وهذا الذي ذكرناه عن أبي ذر قد ذكر ذكر البخاري مثله عن ابن مسعود. فقد روى البخاري في ابن مسعود ان المرئي في قوله ولقد - 00:16:27

رأه نزلة أخرى وجبريل وغير ابن مسعود من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في صحابة كثيرة صح الخبر عنهم انهم كانوا يقولون الذي فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى هو جبريل. وانه اوحى الى عبد الله ما اوحى. وهذا الذي عليه اهل - 00:16:44
الحق من اهل السنة والجماعة على ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ما رأى ربه ليلة الاسراء. وانما الذي جاء في هذه السورة هو آجبريل هو جبريل في المرة الاولى وفي المرة الثانية المرة الاولى كانت رؤية ارضية والمرة الثانية كانت رؤيا فوق - 00:17:06
السموات العلى قال هنا ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدره ما لا يقدر على ما لا يقدر ان يصفه ولا يقدر على بيان حقيقته الا الله عز وجل. ولذلك لما كانت الخلائق في الدنيا غير مستعدين لتلقي هذا - 00:17:27
نطفي بكامله وتحقيقه وتدقيقه قال اذ يغشى السدره ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى. فهي سورتين صورة من صور الثبات وقوة النفس وقوة الفؤاد لحبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:47

انه لم يكن في الخليقة مثله قط ولا يقف احد مثل المقام الذي وقفه قط. فان اي احد من بني ادم لو رأى ما رأى النبي محمد صلى الله عليه وسلم اما في - 00:18:07
الكرة الارضية لما رأى جبريل او في المرة السماوية في المرة الثانية لانخلع قلبه وتحطم فؤاده لهذا المنظر البهي العظيم لكن الله ثبت النبي محمدا حتى قال في وصفه ما زاغ البصر وما طغى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى ثم انتقل بالمقارنة كما اشترت - 00:18:20
الحديث في الليلة الفائتة الى المقارنة بين المعبود الحق والمعبود الباطل بين المعبود الحق وهو الله الذي لا اله غيره. خالق كل شيء. ومالك كل شيء. والمستحق ان يعبد وحده لا شريك - 00:18:40

والذي والذي لا يجيز لاحد ان يشرك معه في عبادته احدا من خلقه. كائنا من كان وانه اغنى الشركاء عن الشرك ان من اشرك معه غيره رده وشركه فانه لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه الكريم. الا ما كان العبد يريد به وجهه الكريم. على حد قوله - 00:18:57
تبارك وتعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا. اي اخلصه فالاخلص ان يكون لله وحده. والاصوب ان يكون على منهج حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. يقارن بين العبادة اللي العبادة -

00:19:17

لتملأ القلب نورا العبادة اللي تملأ القلب نورا سرورا وحبورا وبهجة اضياء وامنا واستقرارا للنفس الانسانية في مسيرتها الى الله عز وجل وبين العبادة الطائشة الضالة الهالكة التي لا تسعد احدا ولا تقيم امة ولا تبني مجتمعا. بل هي انما تشتت الخلائق وتفرق الناس. لانها لا - 00:19:37

تغني ولا لا تثمر ولا تغني من جوع ولا تفيد عابديها شيئا. يوم القيامة ما يقدر واحد يتعلق بمعبوده اما عبادة كباسط كفيه الى الماء كباسط كفيه الى الماء ليبلغها. بالله لو واحد وقف على بير او غدير او نهر جاري او - 00:20:07

اي محل وبسط ايديه هكذا بالله يقدر يشرب ما يشرب لو جلس على ذلك الف سنة. لو جلس وبسط ايديه على الماء ما يبلغ الى ما يبلغ الى الا اذا احب هكذا لكن اذا وضعها هكذا ما يصل الماء الى فمه بهذه الواسطة فانها ليست واسطة توصل الماء الى الفم ولا ينتفع به العاد - 00:20:27

ولذلك قال في هؤلاء الذين يعبدون غير الله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ولد وقال هنا افرأيتم اللات والعزى وانا الليلة اللي فاتت الى ان كلمة ارايتم تحجير - 00:20:47

مثل ما تقول لواحد ما يستاهل شي انت شفت فلان انتم شفتم يعني هو حقير ذليل ما يسوي شي. حقير ذليل هذا اسلوب عربي. لاذراء الشخص وانه بتقول انت رأيتته؟ شفته - 00:21:07

شفت فلان مثلها تماما هنا في قوله افرأيتم اللات والعزى؟ ان شفتم اللات والعزى؟ تحققتوا منها؟ وش هي تكون؟ متى وجدت على

الارض؟ ومين اللي ومين اللي صنعها بيده وعملها حجر وعمل لها عيون ورأس - 00:21:25

مين العباد هم؟ العباد اللي عبدوهم اللي يسووا لها الرأس كان الواحد منهم يجيء يعمل لنفسه صنما من من الذهب واذا احتج باعه مع انه كان يسأل ويضرع له يا سيدي سوي لي يا سيدي يا الهي اعمل لي كذا. ويعمل صنم من العجوة واذا جاع اكلوه. يعني الهة -

00:21:40

لا تغني عابديها شيئا لا تغني عابداها شيئا. ولما تيجي تفكر متى وجدت اللات في مكة؟ متى وجدت العزة في مكة؟ ومتى وجدت مناة في ومتى وجدت يسافنا الى على الصف؟ ومتى وجد مثلا العزة في كذا؟ متى وجدت؟ هذه كلها حديثة العهد. اما من مئة سنة

او مئتين سنة او ثلاث مئة سنة - 00:22:02

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللات كان رجلا يشق السوق ليلت السوق للحاج. فلما يجيب السوق اللي هو الطحين ده حق القمع اللي ما هو مطحون طحن قوي الحاج زهرة والشعيرة والدخن ويعملوا يحطوا عليها بعض المواد الحلوة ويقدموا للحجاج. فقالوا هذا

رجل طيب لما مات عكفوا على - 00:22:24

وعبدوه من دون الله. علشان قدم لهم سوق وهم يحجون. هذه معبودات لا تغني من الحق شيئا بدأ الحديث عنها بقوله افريتم اللات والعزى اللاتي اللي قلت لكم عليه والعزة ايضا صنم كان مؤنثا. ومناة الثالثة الاخرى ولما جاء خالد بن الوليد يهدمها. صار يضربها بالفار

- 00:22:44

ويقول يا عز غفرانك الى غفرانك اني رأيت الله قد اعانك. وهو بيكسرهما ولا عملت شيء ما عملت شي يقول يا اعز كفرانك الى غفرانك. كانوا يقولوا لها غفرانك وكان الواحد منهم يبكي بكاء مره كان يخجل لان ما لها حد الالهة اللي عندهم. انا قلت كان اهل

المدينة. اهل يثرب اذا خرجوا حجاجا ومروا على - 00:23:10

التي بالجلل سجدوا وعظموا يا سيدتنا السادات يا ربة الارباب يا عظيمة العظمة يا الهة الالهة فاذا راحوا عند الصفا والمروة تخرجوا ان يقول وش نبي نقول ليساف ونائلة احنا خلصنا كل الفاظ المدح عندي منات وش نبي نقول وش نبي نقول اذا جينا عندها

فيخجلون - 00:23:34

ويمتنعون عن الطواف بين الصفا والمروة حتى انزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان قام بهما. كم يطيحرجون ان يطوفوا بها؟ خوفا من بناتي التي كانت بالمشلد. صنم يخوف من صنم. وكل صنم ما ينتصر جماعة -

00:23:54

يستمسكون به اكثر. فاذا انهزموا ركنوه بارجلهم وراحوا الى صنم اخر. كانت هذه عبادته. قال فرأيتم اللات والعزى ومنات اللي بالمشل الثالثة كلمة الثالثة تراه ذنب ترى كلمة الثالثة دم يعني ماكو وحدة. واحد واثنين وثلاثة. والحق انما يستبي الاله الواحد. الحق

هو الاله الواحد. الذي يغني جميع العباد - 00:24:14

الخلائق ولو قاموا جميعا على صعيد واحد بالسنة مختلفة وحاجات شتى ولهجات متباينة الله كل واحد يسأل سؤالا اعطى كل سائل سؤالا. لم يختلف عليه شيء ولم ينقص مما عنده شيء. هذا هو الاله الحق - 00:24:39

الذي خلق السماوات والارض. لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. لذلك يقول ها هنا ومن اتى الثالثة واكتفى بهذا. ما اكتفى انها ثلاثة. قال الاخرى وكلمة الاخرى يعني المتأخرة. المتخلفة الحقيرة التي لا تستحق ان يرفع انسان لله اعراضه - 00:24:59

افريتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى؟ اسمع اسمع الكم الذكر لان كانوا يسموها اناث. آآ وبعدين في نفس الوقت في نفس الوقت يقولوا ربنا آآ يعني آآ كانوا يعبدون الملائكة ويقولوا - 00:25:19

كبنات الرحمن يقولوا الملائكة بنات الرحمن. يسجدون للملائكة ويعبدونها ويقولون هم بنات الرحمن فلما قيل لهم اذا كانوا بنات الرحمن من امهاتهم؟ مين الام اللي ولدتها البنات؟ فقالوا تزوج الله من شرفات من شريفات - 00:25:39

الجن وثورات الجن. فانزل الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون. سبحان الله عما الا عباد الله المخلصين فانكم وما تعبدون. ما انتم عليه بفاتنين الا من وصى للجحيم. قالوا ان ربنا ان ان بيني وقال لهم - 00:26:01

انتم تكرهون النساء. والواحد منكم اذا ولدته له مرتة انثى ترك البيت وهاجر من البيت. يعني كان الواحد منهم اذا مرتة جابت بنت راح هجر البيت اللي هي فيه. ويمكن ما يرجع لها طول الدهر. ولا يشوف البنت. واذا غلب على امره ورجع وشاف البنت يتحيل لها مثل العدو ما يتحيل الفريس فريسته. فاذا - [00:26:21](#)

وجد فرصة بعد ما يصير سنها خمسطعشر ستاشر ياخذها ويدفنها وهي حية. ويمكن بعض الاحيان تتلطف به وتمسح التراب عن لحيته. وهو يحفر لها الحفرة. واذا انتاج قام حطاها او دفنها وهي حقيقة. كان هذي عادتهم واذا بشرا احدهم بالانثى تظل وجوههم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام على - [00:26:41](#)

وهوان واحتقار ان يدوسوه في التراب الا ساء ما يحكمون. وقالوا يجعلون لله ما يكرهون يا اللي هم يكرهون البنات ويحبون العيال قالوا ما قالوا العيال اولاد الله وتبارك الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله - [00:27:01](#) وقال للذين قالوا عيسى ابن الله لقد جئتم شيئا ادا يعني عظيما منكرا فظيعا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض. وتخر الجبال هدا دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. لا ذكرا ولا انثى. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا لقد احصاهم - [00:27:19](#)

عدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. لكي يقول هنا الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة بيزة. قسمة جائزة ما اكثر ما كانوا يجيرون بالقسمة. كان مثل ما قلنا اذا عملوا حوض لله - [00:27:39](#)

حب لله او مزد من مزارعي يجعلون لله مما ذرا من يجعلون لشركائهم. ولله مما ذرا من الحرث والانعام نصيب فيقولوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائهم. فلو جات الريح بعد ما يحصدوا الذرة او الدخن او الشعير يهيئوا له - [00:27:55](#)

لو جت ريح وحملت المزروع الزرع اللي في حوض الهتهم الى الحوض حق ربنا يحزنون حزنا وينجزعون انتزاعا ويقومون ويردوه. لو جت الريح وشالت اللي في الحوض اللي عاملينه لاصنامهم اللات والعزى وغيرها - [00:28:17](#)

لو جات الريح وحملت المزرعة يعني الزراعة المحسودة اللي موجودة في في احواض اللي عملوها لاصنامهم ودفعتها الى حوض الله قال له لا ما نرضى ما نرضى ما نظلمهم ابد الالة هذي شيلوها وردوها ولو قامت الريح وعكست المسألة وشالت اللي في الحوض اللي - [00:28:37](#)

مسميونه لله الى حوضه الهتهم فرحوا وطارت قلوبهم من الفرح. وجعلوا لله مما برأ من الحرث والانعام نصيبا. فقالوا هذا لله دعمهم هذا لشركائنا. فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله. وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون - [00:28:57](#)

فقال تلك اذا قسمة ديزا يعني جائزة جائزة حائدة عن منهج الحق والصواب. ليس لا عدل فيها. كيف تجعلون ما تكرهون ولكم ما تحبون ربكم سددكم اللي خلقكم. اللي انتم تجرون بانه هو رب السما والارض. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ليقولن خلقهن العزيز - [00:29:17](#)

تقرون به هذا وتقدموا له الشر وتقدموا لانفسكم الخير هذا الكلام ده. قال تلك اذا قسمة وقبل ان انتهي من هذا المقام الفت انتباهكم فتنبهوا الى قصة خطيرة جدا وردها كثير من المفسرين في تفسير هذه الايات المباركات. وهي فاسدة كاسدة عاطلة - [00:29:40](#)

باطلة لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يعتقددها. قصة باطلة فاسدة مدسوسة على الاسلام واهل الاسلام ولا سيما حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فقد زوي القصة موجودة في السيرة النبوية لابن هشام وسيرة ابن هشام. فيها الحق والباطل -

[00:30:09](#)

وفيها الصحيح والموضوع سيرة ابن هشام بل اكثر كتب السيرة على الاطلاق. يكاد لا يكاد يخلو من كتب السيرة من من خطايا. لكن سيرة ابن هشام لان الرجل كان عظيم. ولكن اذا قال حدثني - [00:30:33](#)

وهي على الانبياء. وغيره ان النبي عليه السلام كان يكره زينة والله انهم كاذبون. ابني كان يكره زينب بنت جحش وانه مرة راح علشان يزور زوجها زيد ابن حارثة في البيت. فرفعت الريح لو - [00:30:53](#)

رجل مسلم من ابسط الناس لو قالوا لواحد مسلم من ابسط الناس انك شفت مرة رجل عجبته وتمنيت انك تاخذني؟ ما يرضاه لنفسه

والله لو قلنا اي واحد منكم بلغنا انك شفت مرات فلان وانها عجبك قل اعوذ بالله. انا عيني تتطلع لمرة تحت زوج - [00:31:13](#)
انا عيني تتطلع لمرة وهي لها زوج انا اطلع لمرة اذا كنت بدهاش تتزوجها. اذا كنت بتزوجها صحيح اطلع لها عشان اشوفها لعلها
تعجبني. وهي تكون غير يعني غير مملوكة اللحم. اما مرة تحت رجل ملتزمة بعقد وواحد مسلم مسلم يؤمن بالله والريال تطلع له -
[00:31:32](#)

الي في قلبه خير ما يتطلع لامرأة تحت رجل. فحبيب الله ورسوله اكبر خلقه يتطلع لمرة لمرة زيد ابن حارثة. هذا كذب. مع اني في
اول السورة سورة الاحزاب بين السبب - [00:31:50](#)
الي النبي صلى الي الي قصة الاية هذي. لان اهل الجاهلية كانوا يرون ان الانسان اذا تبني ولدا ما هو ولد اذا كان في الجاهلية لهم
عادات قبيحة. منها انك لو لقيت واحد في السوق - [00:32:03](#)
كبير او صغير. وقلت للناس تراه ابني هذا انا تمنيت. وما ولدي من الظلم لكن تبنيته. يرثني وارثه يصير ولدي تمام. كان هذا عادة في
وبعض المغفلين من المسلمين يعملونها الان. بعض المغفلين من يهتز بيعملها الان يتبني. وهو لا يحل شرعا. لان الله يقول ادعوهم
لابائهم واقسطوا عند الله فان لم - [00:32:17](#)

تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم. فكانوا اهل الجاهلية يعملون
كذا. فالاسلام اراد يضع الامور في مواضعها وانا اقول واضرب مسل. لو جيت على كيس السكر وكتبت عليه ما يصير مالح. ولو جيت
على كيس الملح وكتبت عليه هذا سكر ما يصير حلو - [00:32:37](#)
لو جيت على كيس الملح وكتبت عليه هذا سكر بعض الناس يقول يمكن لما يقرأه النمل عشان ما يبدأ ياكل فيه. النمل يعرف ان هذا
سكر وله ملح. يعني الكتابة العناوين - [00:32:57](#)

لا تغير الحقائق. العناوين لا تغير الحقائق. فلو واحد قال على واحد هذا ابني وهو ما هو ولده. كانوا اهل الجاهلية يعتقد انه ابن
خلاص. ما دام قال ابني لو تزوج هذا الابن المتبني. لو تزوج امرأة صارت محرمة في الجاهلية على الذي تبناه. كانها زوجة ابنه من
الصف - [00:33:07](#)

فقال الله في اول سورة الاحذر ما جعل الله لرجل من قلبين في جوف وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وما اسمح
في الصورة في اول السورة من مكان بعيد. وما جعل ادعيائكم ابنائكم. ذلكم قولكم بافواحكم. والله يقول الحق وهو - [00:33:27](#)
ويهدي السبيل ادعوهم لابائهم واقسطوا عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما
اخطأتم به الكلام في التعليم وفي لما ذكر قصة الزواج هذا قال وبين انها ارغمت ارغاما على الزواج من زيد. فقال واذ تقول -
[00:33:47](#)

بالذي انعم الله قبلها وما كان لمؤمن ولا مؤمنة وهي المؤمنة زينب بنت جحش والمؤمنة اخوها. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات من امرهم. لاني جا لها الرسول وقال لاخوها زوج اختك لزيد ابن حارثة - [00:34:07](#)
لما الله علمه. الله علم النبي محمدا بوحي غير متلو. بانه يزوج زينب بنت جحش لزيد بن حارثة. عشان زيد يكره او تكرهه والله يلقي
الكراهة في قلوبهم لبعض. فلا يتحابون حتى يطلقها. واذا طلقها زيد تزوجتها يا محمد حتى لا يكون على المؤمنين - [00:34:30](#)
في نكاح ازواجها دعيائهم اذا قضا منهن وطرا. فلما قال لك قالت انا اتجوز العبد انت تجوزني العبد ده. انا ارضى اني اتزوج عبد قال
لاخوها قالت انا ازوج اخت العبد - [00:34:50](#)

فلما نزلت الاية من فوق السماوات وما كان لمؤمن ان ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة منهم قالوا رضينا امر
الله ورسوله وتم النكاح في الحال - [00:35:03](#)

حتى ما حصل عقد لان اكتفي بالعقد الذي في السماوات. ودخل عليها زيد بن حارث وتزوجي هذه ودخل عليها وكل ما تشوف وجهه
تكش وش هالوجه ذا؟ انا اتجوز حكم علي ربي اني اخذك انت؟ فيروح للرسول عليه السلام يقول يا نبي الله هذي اذتني اذتني كلما
دخلت - [00:35:15](#)

تعليقات تسبني وتتكلم علي. فالنبي يقول له امسك عليك زوجك. وابق الله. لان الانسان اذا صبر على سوء خلقه لزوجته يكون له اجر عظيم عند الله. فالنبي يصيب بالامر الذي يرفعه عند الله عز وجل. اذا كانت المرأة سيئة خلق في غير دعارة - [00:35:39](#) لان كل شيء يصبر عليه الا ان تكون المرأة خلقها داعرا. اما اذا كان الثرثرة او مؤذية او ما تحسب الطبخ او ما تحسن الغرب او متلافى ينبغي للرجل ان يصبر. كل شيء يهون اذا كانت اخلاقها سالحة. كل شيء يهون في اخلاق المرأة اذا كانت اخلاقها سالحة. يعني اذا كانت عفيفة - [00:35:58](#)

اما اذا كانت غير عفيفة فكل شيء يهون دون امساكها. يعني لا ينبغي للرجل ان يمسكها اذا كانت لا ترد يد لامس بحال من الاحوال فالرسول عليه السلام يصيب الصبر عليه. وهذه ينبغي لكل مسلم - [00:36:18](#) كل مسلم اذا جاء واحد وقال له مرتي قل له اصبر عليها واحتسب عند الله. ينبغي لكل مسلم ان يصلح بين رجل وزوجته اذا حصل بينهم شيء سيكون له اجر عظيم عند الله عز وجل بالاصلاح بين الزوجين - [00:36:33](#) يكون له اجر عظيم عند الله عز وجل. فالنبي عليه السلام من هذا القبيل مع علمه ان الحكاية ما هي بدائمة اللي يبي يطلقها حتى يتزوجها. فيقول الله له واذا تقولوا للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام - [00:36:48](#) وانعمت عليه يعني بالحرية والتحرير امسك عليك زوجك وابق الله يعني اصبر على سوء خلقها معك. يقول له وتخفي في نفسك. شف اتقي ما هي وصفة للنبي محمد؟ لزيد ابن حارثة يعني النبي اللي يقول لزيد ابن حارثة. النبي يقول له امسك عليك زوجك وابق الله. هذه جملة عربية - [00:37:01](#)

في هذا الامر. واما وتخفي في نفسك هذا خبر من الله. آ للنبي عن النبي محمد عليه السلام. وتخفي في نفسك ما الله من انه سيطلقها وتتزوجها انت حتى لا يكون على المؤمنين حرج في ازواجهم اذا قضى منهن حتى يحيل الرجل - [00:37:24](#) ان يتزوج زوجة الابن المتبنى لانه ليس ابنا صلبيا ولا حتى ابن من الرضاعة لما جاء قول النبي يحرم من الرضاعة ما يحرمه من النسب فهذا ليس من هذا ولا من هذا. ولذلك - [00:37:44](#) يقول وتكفي في نفسك شفت في ابن جر الطبري انا قلت زمان. زمان وانا لسه ما قادر اظن في اولي ثانوي. وجدت كتاب رواية اسمها الحب يقول فيها صاحبها اليس الحب هو الذي حركك؟ خبيث من الاخبار اللي بليت بهم ارض الاسلام. وغذاهم الانجليز واليهود والذين اشركوا - [00:37:57](#)

فقال اليس الحب هو الذي حرك قلب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم؟ الى زينب بنت جحش حينما رأى ساقها الدقيق تحت ثوبها الرقيق. كما يرويه بعض المستشرقين هذا اللي في ارض الله. هذا اللفظ اللي في الرواية اللي اسمها الحب. يقول اليس الحب هو - [00:38:16](#)

الذي حرك قلب النبي محمدا صلى الله عليه وسلم الى زينب بنت جحش حينما رأى ساقها الدقيق تحت ثوبها الرقيق كما يرويه بعض الزيق قلت ايش هذا هذا معقول ده خليني ادور على كتب الترسيب واشوف وارجع لابني جليل الطبري واذا به ناقل القصة كما قال على المستشفى اليهودي. لقيت ابن جرير الطبري ناقل القصة - [00:38:36](#) وعالقصة انه راح وشافها ولقاها بتعجن وربعه طرف الخبا. وشاف ساقها واعجبته وقال سبحان مقلب القلوب وعلم القصة الخيبة الخربانة كتبها ابن جرير في تفسيره. يقول وتكفي في نفسه وتتقي الله في حبه وتخفي في نفسك حب زينب. ما الله مبديه من حبه وتخشى الناس في حبه - [00:38:57](#)

والله حق ان تخشاه. طب وان غفلت عن قوله وان غفلت عن قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن. نفس التعليل الصحيح جاهز صريحا في كتاب الله عز وجل. ما نحتاج لتصريحات - [00:39:17](#) تلوينات ولا تبي ولا اشارات ما دام النص الصريح في كتاب الله على انه طلقها عشان يتزوجها رسول الله حتى يباح للانسان مستقبلا ان امرأة ابنه المتبنى اذا طلقها ذاك الذي الذي كان قد تبناه - [00:39:37](#) هذه قصص مهمة عندي. لان المستشرقين يفرحون بها ويطيرون لها. ودهم باي بلوى تصيب الاسلام واهله بدهم يلحقون الشك باي

شيء ولو جاءوا به من كل وجه. من هذا الذي جاءوا به قصة يسمونها قصة الغرائيق - [00:39:53](#)

اللي انا بديت في تفسير الآية التي حملوها عليها افرايتم اللات والعزى؟ ومناة الثالثة الاخرى افرايتم اللات والعزى يقولوا ان النبي كان يقرأ سورة النجم بمكة هذا صحيح. جاء في صحيح البخاري ان النبي قرأ سورة النجم بمكة من - [00:40:13](#)

لعبدالله بن مسعود رواه البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم بمكة فسجد وسجد من معه من المؤمنين والمشركون غير رأيته اخذ كفا من حصى وقال يكفيني هذا وسدد عليه. قال عبدالله بن مسعود فلقد رأيتاه قتل كافرا يعني بيدر - [00:40:33](#)

هذا الصحيح لكن الكذب اللي حطوه في وسط الحديث ما هو بصحيح باطل لم ينقل لاهل الاسلام بخبر صحيح ولا حسد ابداء عياض رحمه الله اطلال الكلام في ربه. وائمة علماء الحديث اطلالوا الكلام في بطلانه. ونصوا على انه لم ينقل عن رسول - [00:40:52](#)

بخبر صحيح ولا حسن. وانما هي قصة مكذوبة مخترقة النصح. وش قالوا قالوا ان النبي كان يقرأ سورة النجم بمكة. فلما قرأ افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الشيطان نومه - [00:41:14](#)

الشيطان نومه خلاه نام او او سبق لسانه فالقى على قلوب المشركين او على لسان رسول الله تلك الغرائيق العلاء وان شفاعته لترتجى ان الشيطان القى على لسان رسول الله ان الشيطان القى على لسان رسول الله لما قرأ افرايتم اللات - [00:41:35](#)

العزى ومناة الثالثة الاخرى قالوا الشيطان القى على لسانه دون ان يشعر كانه في حالة هو لو كان نايم ما يقول الحق الا الحق ولو كان غاطس غرقان في النوم اصل قلبه ما ينام. مثل ما جاء في الحديث الصحيح تنام عيني عيناى ولا ينام قلبي او كما - [00:42:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شف الرؤيا في المنام يصير رؤياه وحي كأنه سمعه من الله عز وجل من الملك فكيف الشيطان يقول على لسانه تلك الغرائيق؟ الغرائيق جمع غرنوق. والغرنوق طائر جميل الصورة - [00:42:22](#)

قد يحبونه حبا شديدا. حتى اذا شافوا واحد جميل الصورة رقبته طويلة ورافع راسه يقولوا كانه غرنوق. كانه الكفار يزعمون او او زعم بعدهم ما زعم في عهد رسول الله. ان النبي جرى على لسانه - [00:42:41](#)

من حيث لا يدري ولا يشعر تلك الغرائيق العلاء. وان شفاعتهن لترتجى. شفت الكذب شفت عمل قلب شفت عمى البصيرة؟ طيب ليش؟ بعدها بشوية وبعدها بشوية في السورة وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتك - [00:43:01](#)

شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. ويختم السورة بتجريد التوحيد لا ملك ولا غيره. ما في الا الله وحده فيقول وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. كيف - [00:43:22](#)

هؤلاء شفعاء. مع انه قال والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى. قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيختلفون الله لا يهدي من هو كاذب كفار. وقال اه هؤلاء شفعاءنا عند الله؟ قال قل اتعلمون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - [00:43:42](#)

الله لا يعلم احد يشفع شريك لله في السماوات ولا في الارض. ابدا ليس له شريك في السماوات ولا في الارض. قالوا لا اصل كان النبي حب اللي ينزل عليه اية تلين قلوب هذا كذب وافتراء - [00:44:02](#)

قالوا النبي كان يحب ان تنزل عليه اية تلين قلوب الكفار عليه ربنا يقول في القرآن ودوا لو تدهنوا فيدهنون ودوا لو تدهني ودوا انك تلين لهم يلين لك مع انه صرح لهم قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم - [00:44:16](#)

عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولي دين. وهو في بيت عمه ابي طالب. فيما يؤثر من خبر. لما جا له قالوا له يا يا بطل خالد اما ان تنهى محمدا عما يقول والا سلطنا عليه. او نجيب لك ولد تربيه قال تبا لكم. اسلم لكم ابني تقتلوناه. وتعطوني ولدا اغذيه لكم - [00:44:42](#)

ثم بعد ذلك دخل عليه النبي فيوتر انه قال له يا محمد سمعت ما قال قومك قال في يؤثر انه قاله الحبيب في كلام لاهل العلم والله لوضع الشمس في يمينه والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى - [00:45:02](#)

يعليه الله او اهلك دونه او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صح الخبر عنه المهم القصة تحتاج الى شرح طويل. فان شاء الله تعالى الى الليلة القادمة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:18](#)

00:45:38 - وصحه وسلم وصحه وسلم وصحه وسلم وصحه وسلم -